(خطبة ١)

(الله لا إله إلا هو، خالق كل شيء، وهو بكل شيء عليم، غني عن خلقه، والخلق إليه محتاجون، يعفو عمن أساء، ويقبل توبة التائب... وهو الغفور الرحيم)

نموذج خطبة

الحمد لله خَالِقِ كُلِ شَيءٍ، ورازقِ كُلّ حَيّ وغافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ، أشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير ؛ بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أيها المؤمنون : وقفاتٌ خَاشعةٍ وتفكّرٌ وتأَملٌ في توحيدِ الله جل وعلا وتَدبّرٌ في ملكوت الله. فهذا الكَونُ الذي نَعيشهُ، ونتقلّبُ في نعمه، فإعجاز الله تعالى يظهر في كلّ شيء في الكون بدءًا من حياة الإنسان وطريقته في العيش، ومرورًا بالسماء والأرض وما بينهما من نجومٍ وكواكب وأقمار ومجرّات، وكيف أنّ الله تعالى جعل لكلّ ذرة في هذا الكون مسارًا ثابتًا يمضي بحكمته وقدرته ، قال تعالى : ((يَخلُقُ ما يشاء ويَختَار))، فإنّ النّاظر المُتأمّل في الكون يدرك - أنّه -سبحانه- خالقٌ وما سواه مخلوق، وأنّه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو الكبير المُتعال، فالله تعالى خلق الخلق ليعبدوه؛ كما قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) . وهو سبحانه وتعالى غني عنهم، وعن عبادتهم، ولكنه جعلهم مهيئين لطاعته حتى يسعدوا بالحياة الطيبة في الدنيا، والجزاء العظيم في الآخرة، وليس هناك أي مصلحة لله تعالى في عبادتهم، ولا ضرر عليه في معصيتهم وكفرهم، بل إن الخلق هم المستفيدون من الطاعة ، يقول الله :﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ . فالناس كلهم إلى الله فقراء، فكل ما سوى الله فقيرٌ إليه لا يستغني عنه طرفه عين، فهو الصمد-جل في علاه-:﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ . فهو الذي تصمد إليه الخلائق كلها في حوائجها، فما من أحدٍ في السماء والأرض إلا وإلى الله محتاج والله –تعالى- مُستغنٍ عن الجميع، كان الله ولم يكن شيءٌ قبله. تفضل عليك بالخلق ، فالله خالق كل شيء، أوجدك وخلقك، ومتعك بما متعك به من الآلات التي تدرك بها المصالح، وتكفل برزقك وبرِزقِ كلّ مخلُوقٍ من الإنسِ والجنّ، والطير والدواب .

عباد الله : إن الله تعالى العليم قد علم جميع أحوال خلقه وأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وشقاوتهم وسعادتهم، ومَن هو منهم مِن أهل الجنة ومَن منهم مِن أهل النار؟ وعلم عدد أنفاسهم ولحظاتهم وجميع حركاتهم وسكناتهم ، وعلمُه تعالى وسِعَ كلَّ شيءٍ، فيعلمُ ما كان وما لم يكُن وما لا يكُون، ويعلمُ ما فعلَه الخلقُ وما سيفعَلونه، ويعلمُ ما في البرّ والبحر وما تسقطُ من ورقةٍ إلا يعلمُها، ولا يغيبُ عنه - مِثقالُ ذرَّة في الأرض ولا في السماء، يعلمُ ما هو

صفوة تعلمي الكويت

غائبٌ عنَّا وما هو شاهِد، ويعلمُ ما تُوسوِسُ به النفوسُ، وما تنطوِي عليه خبايا الصُّدور، ويعلمُ ما تحمِلُه الأُنثَى في البُطون .

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الإنسان بطبيعته مخلوقٌ ضعيف، يرتكب الأخطاء، ويقترف المعاصي، وذلك نتيجةَ الغفلة التي تستوْلي على قلبه، فتحجب بصيرتَه، ويُزيّن له الشيطان سُبلَ الغواية، فيقع فيما حرَّمه الله عليه، ومهما بلـغ العبد من التقوى والصلاح، فإنَّه لا يَسْلم من الوقوع في الأخطاء، ولا يُعصم من المخالفات، فالمعصوم هو نبيُّنا محمَّد عليه أفضل الصَّلاة وأزكى السلام فهو القائل: " كلُّ بَني آدمَ خطَّاء، وخيرُ الخطَّائين التوَّابون".
وَمِن رَحمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ أَنْ فَتَحَ لَهُم بَابَ التَّوبَةِ وَالإِنَابَةِ، وَالرُّجُوعِ وَالاِستِغفَارِ، فَمَهْمَا كَانَ العَبدُ مُفَرِّطًا فِي جَنبِ اللَّهِ، مُسرِفًا عَلَى نَفسِهِ فِي مَعصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ فُرصَةً فِي العَودَةِ وَالإِيَابِ، فَوَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِقَبُولِ تَوبَتِهِم إِذَا هُم تَابُوا وَأَنَابُوا، وَأَصلَحُوا مَا أَفسَدُوا .
وأخيرا إن قدرة الله تعالى الواضحة في كافة أرجاء الكون تعطي للإنسان أملًا في الحياة، فالله هو وحده القادر على شفاء المريض، ويغفر الذنوب وهو الذي يمنح الإنسان المال والذرية، والنجاح وغيرها، فسبحانه بيده كل شيء .
بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُم فِي القُرآنِ العَظِيمِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكرِ الحَكِيمِ، أَقُولُ قَولِي هَذَا، وَأَستَغفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُم وَلِسَائِرِ المُسلِمِينَ مِن كُلِّ ذَنبٍ فَاستَغفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(خطبة ٢)

(لـ (الرجولة) في الإسلام سمات خاصة تفوق كل ما عرف من تصورات حول معنى "الرجولة" في الأدبيات العالمية، ما يجعل من المسلم شخصا متميزا في كل شيء ...)

نموذج خطبة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، فأتم علينا به الإنعام ، أحمده سبحانه هو الملك القدوس السلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من قال ربي الله ثم استقام , وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله، أخلص عبد وأشرف مرسل وأكمل إمام، وصاحب الشفاعة العظمى للخلائق يوم القيام، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الأئمة الأعلام.
أما بعد أيها المسلمون
في دار من دور المدينة المنورة ،جلس عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى جماعة من أصحابه ، وقال لهم ، تمنوا ، فقال أحدهم أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبا أنفقه في سبيل الله، ثم قال عمر ،تمنوا ، فقال رجل آخر ، أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤا وجواهر ،أنفقه في سبيل الله ،وأتصدق به ، ثم قال عمر ، تمنوا ، فقالوا ما ندري ما تقول يا أمير المؤمنين ، فقال عمر ، ولكني أتمنى ملء هذه الدار رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ،

فأستعين بهم في إعلاء كلمة الله ، هكذا تمنى الجالسون ذهبا وجواهر ولكن عمر تمنى رجالا مؤمنين ، تفتح بهم البلاد ، وتنتشر تحت رايتهم الدعوة ، ويعم بهم الإسلام أقطار الأرض ، فرحم الله سيدنا عمر ، فقد كان خبيرا بما تقوم به الحضارات ، وتنهض به الرسالات وتحيا به الأمم ، فالأمم والحضارات والرسالات لا تحتاج الى أموال بقدر ما تحتاج الى رجال ، وإلى رءوس مفكرة ، وعقول مدبرة ، وقلوب مؤمنة ، وعزائم قوية ، فالرجل يصنع الذهب ، ولكن الذهب لا يصنع رجالا ، الرجل أعز من كل معدن نفيس وأغلى من كل جوهر ثمين ، لذا ، كان الرجال قليلين في الدنيا

أيها المؤمنون ولكن : ماهي الرجولة التي نعنيها ؟ ،من هو الرجل الذي نقصده ؟ وما هي سمات الرجولة وخصائصها ؟ وكيف فهم شباب اليوم معنى الرجولة ؟ ، فالرجولة ليست مقابل الأنوثة ، ولكنها صفات وأخلاق تشير إلى القوة ، والشدة ، والشجاعة ، والتحمل والثبات ، والشهامة والبطولة ،الرجولة صفات نفسية ، ومزايا معنوية ، وفضائل أخلاقية ، قد تكون في المرأة كما تكون في الرجل ، لذا ، ،قال تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ....) ، وقال سبحانه : (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...)

عباد الله فالرجل الذي نقصده ليس هو طويل القامة، أو مفتول السواعد ، لا، الرجولة ليست بالسن ، ولا بالجسم ، ولا بالمال والجاه ، إنما الرجولة عند الله بقوة الإيمان ، وحسن الخلق ، وعلو الهمة ، فهي تجعل الصغير كبيرا ، وتجعل الفقير غنيا ، وتجعل الضعيف قويا ، فهو كبير في صغره ، غني في فقره ، قوي في ضعفه ، الرجل ، يعطي قبل أن يأخذ ، ويؤدي واجبه قبل أن يطالب بحقه ، ويعرف واجبه نحو نفسه وربه وبيته ودينه وأمته ،،، الرجال هم الذين يكثرون عند الفزع ، ويقلون عند الطمع ، لا يغرهم النصر ، ولا تحطمهم الهزيمة ،الرجولة عمل واستقامة ، ودعوة إلى الله ، وصبر على الأذى في سبيل الله ، والثبات على الحق والدعوة إليه الرُّجولة كلمة عظيمةٌ واسعةُ المعاني..

الرُّجولة نفتقدها في واقعِ أمتنا لأنه عند الأزمات تشتد الحاجة لوجود الرجال الحقيقيين.. سيُحيطُ بنا العدو من كلِّ مكان.. سنمر بأعسر لحظاتنا.. سيعتري واقِعنا شدّةٌ شديدة.. وفقط عند الشدائد تُعرفُ معادنُ الرِّجال..

أيها المسلمون الرُّجولة التي أتحدثُ عنها تلك التي ازدانَ بها رسولنا مُحمَّد صلَ الله عليه وسلم واقتفى أثرها أصحابه.. كان رسولنا أباً ناجحاً وزوجاً حنوناً صبوراً وأخاً وصاحباً وفياً ورَجُلَ دولةٍ محنَّكاً وفارساً ذكياً سريعَ البديهة.. كان عنواناً للرحمة وحسن الخُلُق.. وبه اقتدى صحابته الكرام وكل من أراد أن يكون رجُلاً مسلماً مؤمناً.

الرَّجُل في نظري من اقتدى برسول الله، من كان فكره في معالي الأمور لا في سفاسِفها.. من جعلَ رضا الله مبتغاه فحاربُ هواه ونفسه في سبيل الله فهو جهادُ نفسٍ قبل أن يكون جهاد عدو.. الرجلُ في نظري ذلك الجاد في مواضع الجد.. الرحيم الحنون في مواضع اللين ..ويبتعد عن الميوعة ويعتز بشخصيته المسلمة.. ذلك الشهم الذي يُكرمُ المرأة في إطار حقها المشروع في الدين .

وأخيرا لا أرسم صورة خيالية مثالية لمعنى الرجولة فهي باختصار اتبّاع لتعاليم الإسلام وتحرٍّ شديد لاجتناب المعاصي واقتداء برسول الله وصحابته اللهم هيئ لهذا الأمة رجالاً يرفعون رايتها، ويعيدون مجدها، ويحققون النصر المنشود لها، اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعَزُّ فيه أهل الطاعة، ويُذّلُّ فيه أهل المعصية، ويُؤمر فيه بالمعروف، ويُنهى فيه عن المنكر.

صفوة تعليمي الكويت

(خطبة ٣)

(من آيات الله تغير الأحوال وتبدُّل الأجواء؛ لتستمر دورة الحياة، وتمضي سنن الله في كونه، وفق مشيئته وتقديره، ألا له الخلق والأمر...)

نموذج خطبة

الحمد لله، الحمد لله الذي خلَق كلَّ شيء فقدره تقديرًا، ودبَّر أمور عباده على ما تقتضيه حكمتُه، وكان بهم لطيفا خبيرا، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وكان على كل شيء قديرا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسَلَه بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلَّم تسليما كثيرا. أما بعد

أيها المسلمون : إن قدرة الله تعالى الظاهرة في كل أنحاء الكون تعطي الإنسان اليائس أملًا بتغيير حاله، فالقادر على خلق كل الكائنات بتفاصيلها وتعقيداتها وجمالها، قادر أن يغير حال الإنسان إلى الأفضل، فمن غير الله يمكن أن يشفيَ المريض من مرض عجز عنه الطبيب ؟ ومن غيره لا يهب الإنسان المال والذرّيّة؟ ومن غيره يعطي الإنسان النجاح؟

عباد الله : إِنَّ الْمُتَأَمِّلَ فِي هَذَا الْكَوْنِ الْوَاسِعِ يَرَى أَنَّ النِّظَامَ سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ اللهِ الْكَوْنِيَّةِ فِي الْخَلْقِ؛ فَالْكَوْنُ كُلُّهُ يَسِيرُ وَفْقَ نِظَامٍ دَقِيقٍ، وَتَرْتِيبٍ بَدِيعٍ، وَتَنْسِيقٍ مُحْكَمٍ، وَإِتْقَانٍ يُبْهِرُ الْعُقُولَ، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ فَتِلْكَ صَنْعَةُ بَدِيعِ الكون .

ومن خلال توالي ظهور الشمس والقمر يأتي الليل والنهار وتتوالى الأيام، فيميّز الإنسان الوقت ويدرك الزّمن ويعدّ الأيّام والفصول، وتتغير الفصول وتتعاقب فصلا تلو الآخر؛ يزهر الربيع فتغني البلابل، تغازل الفراشات بعضها، تتمايل المروج الخضراء وينساب بين خصرها الزهر الندي، ثم يشتد غضب الشمس ليعلن الصيف احتقانه فيلتهب الكون، وما يلبث أن يحتضر فيأتي الخريف كئيبا متجهما ينثر غباره هنا وهناك، تذبل الحياة ويصفرّ الكون، ثم يستهل الشتاء ببرودته الشديدة، وبكونه يحمل الأمطار، والثلج، والبرد، والخيرات، يعتبر فصل السكون، وقلة الحركة ، يأتي فيغسل رعب الخريف، ويروى ظمأ البساتين، فتدب الحياة من جديد ليعود الربيع لينقذ بقايا الروح. كما ويأتي فصل الربيع أيضاً قبل فصل الصيف الذي يمتاز بحرارته العالية التي قد تصل إلى معدلات غير طبيعية خاصة مع الظروف الجوية الاستثنائية التي تشهدها مختلف بقاع الكرة الأرضية في يومنا هذا.
وتماما كما تبدو الحياة بفصولها الجوية؛ هي ذاتها بأحوالها البشرية تتقلب في صمت تقلبا يُطال منه الجميع، نمر جميعنا في دهاليز الحياة، نتيه حينا ونسرع الخطى أحيانا، تستوقفنا عثراتٌ مؤلمة، تطالنا أحزانٌ نظن لوجعها أنها باقيةٌ للأزل، وما تلبث أن تغيب كأنها لم تكن، ويطرب قلبنا لأفراح نتمنى لو لا تنتهي، نتخبط في تيه الحياة، ننكسر، نسقط ثم نعود لنقف، نمرض ونشفى، ولكننا إن ضعفنا استسلمنا، وإن قويت شوكتنا تكبّرنا وغرتنا الحياة بغرورها فنفضنا ريشنا وتبخترنا على قدرنا، وكأننا نملك زمام أمرنا أمام الله.

إن الله تعالى يسيّر العباد بأمره ، ألم يقل جلّ وعلا : " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"؟ ، فالله تعالى سبق بعلمه وقضائه الأمور كلّها، ومن تمام أمر الله أنه يقلّب أحوال العباد؛ فما كل نعمة

باقية ولا كل نقمة دائمة، وإنما هي أحوالٌ يذكر بها الله عباده ليمحّص قلوبهم، فلا يذنبون معتقدين أن الله غافلٌ عنهم، ولا يترفون في النعم دون أن يشكروا رب النعم عليها، وإنما الدنيا ساعاتٌ متقلّبة وأقدار متبادلة، فلا الغنى باقٍ ولا الفقر باقٍ، وإنما يختبر الله القلوب ليجزي الشاكرين من فضله ويقوّم الغافلين عن دربه.

وكما تتعاقب الفصول نتقلب نحن في أحوالنا، فلا يغترَّ إنسان بحاله، فما صحةٌ باقية ولا غنى أزليّ ولا شباب لا يهرم ولا عملٌ لا ينتهي أجله، ولا ملكٌ يخلّد صاحبه ، ولأن الله هو الباقي على الدوام، والعبدُ أضعف من أن يدوم له حالٌ في هذه الدنيا، فلا يتكبر إنسانٌ بما آتاه الله من فضله ولا يقنط عبدٌ بما حرمه الله من نعم يشتهيها، فقد: ينعم الله بالبلوى وإن عَظُمت ... ويبتلي الله بعض الناس بالنعم. وإنّ تمام شكر الله على نعمه دون التكبر أو التفاخر على العباد الذين لم يرزقهم الله بها، يحفظها ويبارك بها.

وأخيرا عِبَادَ اللهِ! لا يأس مع الله "إنَّهُ لا ييأسُ مِن رَوحِ الله إلا القومُ الكافِرون"، ولا تكبر على نعمه؛ يعطي فنشكر ويبتلي فنصبر.. يقلّب عباده في النعم والابتلاءات ليختبر القلوب.. فطوبى للصابرين الثابتين الشاكرين الله في التقلبات، فيسقيهم الله غيث الرحمة والقبول. مهما تبدلت فصول النعم وطال خريف الابتلاء فلا شك أن وعد الله بالفرج سيزهر حتما، والله يصدق وعده.

(خطبة ٤)

(بقدر وعي الإنسان وإدراكه غايته من الوجود يكون إقباله على أداء مهمته الأصيله في عمارة الأرض خليفة لله تعالى، وبقدر جهله هذه الغاية يكون تقصيره...)

نموذج خطبة

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، ومنّ فأعطى، سبحانه خلق الإنسان في أحسن تقويم، ومنّ عليه بصنوف التكريم، أحمده تعالى بما هو له أهل من الحمد وأثني عليه، وأستغفره من جميع الذنوب وأتوب إليه، وأؤمن به وأتوكل عليه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وعلى كل من اهتدى بهديه، واستن بسنته، وسار على نهجه، ودعا بدعوته إلى يوم الدين،

أما بعد:

فيا عباد الله إنه ليجدر بالإنسان وهو يرى نفسه على قاطرة هذه الحياة، تسير به مع الراكبين عليها إلى حيث يعلم الله سبحانه وتعالى؛ أن يسأل عن المبدأ والمصير، وأن يفكر في أمره، وأن يتبين تكاليفه ليعلم لماذا خلق في هذه الحياة، فإن الإنسان لم يخلق هملا، ولم يترك سدى، وحسبه شاهدا على ذلك ما يراه في نفسه من الطاقات المتنوعة والقوى المختلفة التي ميزه الله سبحانه وتعالى بها عن غيره من الكائنات الموجودة في هذه الأرض، فهو سيد في هذا الكون، من ّ الله

تعالى عليه بتسخير منافعه له، وهو خليفة في هذه الأرض، أمّنه الله تبارك وتعالى ما فيها، وجعل له كل ما فيها مسخرا له تسخيرا، فجدير بهذا الإنسان أن يتبين في أمره؛ ليؤدي دوره في هذه الحياة على حسب ما أراد منه سبحانه وتعالى، الذي استخلفه في هذه الأرض، وجعله سيدا في هذا الكون، ولا يمكنه أن يتبين ذلك إلا إذا استلهم هذه الحقائق من وحي الله سبحانه وتعالى، فالله عز وجل يقول: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) .

أيها المسلمون : قد بين سبحانه وتعالى أن مصير البشر مرهون بأعمالهم التي يعملونها في هذه الحياة، فالإنسان خلق ليتحمل أمانة التكليف في هذه الحياة، وهذا التكليف منوط بعقل الإنسان الذي ميّزه الله تعالى به على غيره من الكائنات الموجودة في هذه الأرض، وبسببه استخلفه الله تعالى في هذه الأرض، وبوأه هذا المنصب الرفيع، ورفعه إلى هذا الأوج الشامخ، وبهذا العقل مكّن الله تعالى لهذا الإنسان، فاستخرج رزقه من بطن هذه الأرض ومن أعماق بحارها، بهذا العقل استطاع الإنسان أن يسخر الكائنات المختلفة التي هي موجودة في هذه الأرض لمصلحته، ولم تستطع هي بدورها أن تسخر الإنسان لمصلحتها، وما ذلك إلا لتميّز الإنسان عليها، والتكليف بقدر التشريف، فبقدر ما أعطى الله تبارك وتعالى الإنسان من هذا الخير العظيم؛ جعل كاهله مثقلا بأمانة التكليف العظمى التي ثقلت على السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وأشفقن منها، وحملها الإنسان ، فجدير بهذا الإنسان أن يتبصر في أمره، وأن يدرك أنه أوجد ليحقق أمانة الله سبحانه وتعالى، وليقوم بتطبيق منهج الله سبحانه في هذه الحياة، وهذا يتم بالخضوع المطلق لأمر الله، والانقياد لحكمه، والإذعان لطاعته، واستلهام كل خير من قبله، وتلكم هي عبادة الله سبحانه التي عناها .

ومن هنا يتبين ويتضح أن الله أعدّ للإنسان دوراً كبيراً في هذه الحياة وحمله مسؤولية كبيرة وأمانة كبيرة وهي قيادة الحياة بالطريقة التي يريدها الله، فلا بد من أن يقوم الإنسان بدوره بشكل ينسجم بين طبيعة الحياة وبين إرادة الله، ولا بد من أن يسخر القوى والموجودات التي بين يديه في سبيل بناء الحياة على أسس سليمة وخيرة، لا أن يسخرها ويستخدمها في سبيل الشرّ وتدمير الحياة ، فإذا مارس الإنسان دوره في الحياة على أساس الخير وهذا هو الشيء الذي يرفعه إلى المستوى الكبير عند الله بحيث يكون أفضل من الملائكة، أما إذا مارس دوره في الحياة على اساس الشر وفي سبيل شهواته وأطماعه ومصالحه الذاتية فإنه يتنزل إلى أسفل من درجة الحيوان.

فالله سبحانه علم آدم أسرار هذه الموجودات ومعانيها وخواصها وعرفه إليها من أجل أن يقوم بمهمته في الخلافة وفي إدارة وقيادة هذه الموجودات وفق إرادة الله.

صفوة معلمي الكويت

(فن المقال)

(طبائع الناس مختلفة، وقدراتهم متفاوتة، وأحداث الحياة متسارعة، وتعامل الناس معها يكون وفق إيمانهم وقدراتهم رضاً ورجاءً أو قنوطاً ويأساً).

نموذج مقال

حياة الناس مليئة بالمتاعب والآلام ، فالإنسان يتعرض في حياته للثنائيات المتضادة كالأمل واليأس ،والخير والشر، والسرور والحزن. وقليل من الناس الذين يصلون إلى مرحلة الكمال في الصراع مع هذه القضايا ،وأحيانا يفشلون ، فإذا تغلبت الظلمة_عليه فهذا هو التشاؤم ، ولكن إذا اغتنم الفرصة واكتسب التجربة وأتعظ فهذا هو التفاؤل.

فالتفاؤل هو النور الذي يضئ لنا طريق الظلماء ، ويجعلنا نحقق أحلامنا وآمالنا ، ننظر للحياة بعيون عاشقة وحالمة بما هو أفضل بحياة كريمة بعيدة عن اليأس والتشاؤم ، لذا يتطلب الأمر أن لا نركن لنجوى الشيطان وخياراته ومسالكه، بل نحتاج في تعاملنا للحياة، في اتباع مسارات الحكمة وتقدير المواقف قال تعالى "فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً"، فكن أنت ملهم نفسك ورافدها ومرشدها، ومواجهة الابتلاء بقلب قوي رصين، حتى لا نتحطم عند أول مواجهه وفشل.

مَعانٍ خَفيّة، وَحقائق جَليّة في الحكَم الربَانيّة، فالرضَا بقضَاء الله وَقدرهِ هُو بَابُ الله الأعظَم، وَجنة الدُنيَا، وَراحة الصَابرينِ المُحتسبينَ، جَفّت الأقلام، ورُفعت الصُحف، وقُضي أمرُ الله، فالذي يُصيبنا لَم يَكن ليخطئنَا، وَمَا أخطَأنا لَم يَكن ليصيبنَا، مَقاليد أمُور الخَلق، وَتصاريف أقدَارهم بَيد العَادل جَلّ وعَلا، فهوَ البَاسط وَالقَابض للخَير، يَرزق مَن يشَاء، ويصرفُ عمّن يشَاء، فإن أعطَاك أغنَاك، وإن منعَ عَنك أرضَاك، فحقيقةُ الرضَا بقضَاء الله وَقدره تَكمنُ في المَنازل العَصيبة، فإن رَضي المَرء بقضَاء الله بمَا فيهِ مِن عُسرٍ وَيسر، خَففّ الله مَصابه وَهمّه، وأذهبَ حَسرات نَفسه، قالَ الله تَعالى في كتابهِ العَزيز الكَريم "وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ"، أي المُطمئنين، والرَاضين بقضَاء الله، والمُستسلمينَ لأمرِه، وأمّا مَن توغّر صَدره واستشَاط غَضباً بقضَاء الله ألبسَه الله اليَأس والحُزنَ، فالانتقَائية بالإيمَان بالقَضاء والقَدر ليسَت مِن صِفات المُؤمن، وهيَ أن ترضَى بقضَاء الله في الرَخاء، وأن تسخَط في البَلاء، قالَ الله تعالى في كتابهِ الكَريم، " فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ"، فالرضَا بَاب الدينِ الإسلاميّ، ومشكَاة الاطمئنَان والاستقرَار.

إنّ الراضِي بقضَاء الله، جَازمٌ ومُتيقن بأنه لا تبديلَ لِكلماتِ الله، ولا رَادّ لحُكمه، وأنّه مَا شَاء الله كَان، وَمَا لَم يَشأ لم يكُن، فالرضَا بالقَضاء مِن أسبَاب سَعادة المَرء، والسخَط عَلى القَضاء عليه من أسبَاب شَقاوته، تَكمنُ ذَروة الإيمَان في أربعِ أمُور: الصَبر عَلى حُكم الله، والرضَا بقضَائه، والإخلاص والصِدق فِي التَوكل عَليه، والتَسليم لله عزّ وجل، واعتقَاد المُؤمن بأنهُ يَتحرك ضِمنَ مَجال الإرَادة الربَانيّة، يُعطيه شُعور الرَاحَة والطُمأنينة، وتلبُس نَفسه السَكينة، وَهذا الشُعور بالإحاطَة الإلهيّة، يُعطي الإنسَان التَوازن في رُدود أفعَاله في حَالات الفَرح والحُزن، فيمضِي في قَضاء الله حُباً وَطواعيّة.

صفوة تعلمي الكويت